مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية
الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jep
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

التوجُّهات العالمية المعاصرة في أبحاث التربية المقارنة والدولية

Global Contemporary Trends in Comparative and International Education Research

نايف ضيف الله السلمي
أُستاذ مشارك، قسم السياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة أُمّ القُرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

Naif Daifullah Alsulami
Associate Professor, Department of Educational Policies, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 2026/01/01 تاريخ ارسال التعديلات: 2026/02/09 تاريخ القبول: 2026/02/17

Received: 17/02/2026 **Revised:** 09/02/2026 **Accepted:** 01/01/2026

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التوجهات العالمية المعاصرة في أبحاث التربية المقارنة والدولية، والتي يمكن معرفتها من خلال مجلة مراجعة التربية المقارنة التابعة لجمعية التربية المقارنة والدولية الأمريكية فيما يتعلق بالموضوعات، ومجالات الدراسة والبحث، والوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات). ولتحقيق هذا الهدف؛ تم استخدام المنهج الوصفي، وتصميم استمارة تحليل المحتوى لجميع الأبحاث المنشورة بالمجلة من عام ٢٠٢٠، وحتى عام ٢٠٢٥ م والبالغ عددها ١٦٧ بحثًا. وقد أظهرت النتائج أن الموضوعات الحديثة للتربية المقارنة والدولية هي الأكثر تكرارًا في مجلة مراجعة التربية المقارنة، وبنسبة ٨٣,٨٣٪. بينما بلغت نسبة الموضوعات التقليدية للتربية المقارنة والدولية ١٦,١٦٪. كما أظهرت النتائج أن دراسة الحالة هي أكثر مجال للدراسة، والبحث تكرارًا بنسبة ٦٦,٦٤٪. يليها مجال الدراسات الدولية بنسبة ١١,٣٧٪. ثم الدراسات المجالية بنسبة ١٠,١٧٪. وأظهرت النتائج أن مجال الدراسات المقطعية هو الأقل تكرارًا بين المجالات الأربعة، وبنسبة ٥,٣٨٪. كما كشفت النتائج أن المنهج النوعي هو أكثر المناهج استخدامًا بنسبة ٨٩,٢٢٪. يليه بفارق كبير جدًّا المنهج الكمي بنسبة ٩,٥٨٪. وأخيرًا المنهج المختلَط بنسبة ١,١٩٪. كما أظهرت النتائج أن أكثر الأدوات استخدامًا في الأبحاث هي أداة تحليل المحتوى بنسبة ٧٩,٦٤٪. يليها بفارق كبير جدًّا أداة المقابلات بنسبة ١٤,٣٧٪. ثم أداة الاستبانات بنسبة ٨,٣٨٪، ثم أداة الملاحظات بنسبة ٢,٩٩٪.

الكلمات المفتاحية: توجُّهات البحث التربوي، التَّربية المُقارنة، التَّربية الدَّوليَّة، التَّربية المُقارنة والدَّوليَّة، مجلة مراجعة التَّربية المُقارنة.

Abstract:

The current study aimed to identify contemporary global trends in comparative and international education research, specifically in the Comparative Education Review (CER), a journal affiliated with the American Society for Comparative and International Education, regarding topics, fields of study and research, and research methods (methodology, tool(s)). To achieve this goal, a descriptive approach was used, and a content analysis form was designed for all 167 studies published in the journal between 2020 and 2025. The results showed that modern topics in comparative and international education were the most frequently repeated in Comparative Education Review (CER), accounting for 83.83% of the total, while traditional topics in comparative and international education were 16.16%. The results also showed that case studies were the most frequently repeated field of study and research, accounting for 66.64% of the total, followed by international studies, accounting for 11.37%, and field studies, accounting for 10.17%. The results also showed that cross-sectional studies were the least frequently repeated of the four fields, accounting for 5.38%. The results also revealed that the qualitative approach was the most widely used approach (89.22%), followed by the quantitative approach (9.58%), and finally the mixed approach (1.19%). The results also showed that the most widely used research tool was the content analysis tool (79.64%), followed by the interview tool (14.37%), questionnaires (8.38%), and observations (2.99%).

Keywords: Trends in Educational research, Comparative Education, International Education, Comparative & International Education, Comparative Education Review.

معلومات المراسل: نايف ضيف الله السلمي
البريد الالكتروني الرسمي: ndsulami@uqu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep74927997
1658-8177 / © 2026 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.***

المقدمة

يعتبر تخصص التربية المقارنة والدولية من التخصصات التي تندرج تحت مظلة أصول التربية. وقد أشار مجلس الأصول الاجتماعية للتربية Council for Social Foundations of Education أن أصول التربية يندرج تحتها العديد من التخصصات الدقيقة المختلفة؛ مثل: الدراسات الثقافية، دراسات النوع الاجتماعي، والتربية المقارنة والدولية، وغيرها (CSFE، 2013). ويعدُّ تخصُّص التَّربية المقارنة والدَّوليَّة من التخصُّصات الديناميكية، والذي شهد عدَّة تغيُّرات؛ بدءا من التسميات المختلفة التي أطلق عليها؛ كالتَّربية المقارنة، ومرورا بالتربية الدَّوليَّة، والدراسات العولمية؛ حتى أصبح يسمى في أغلب الجامعات العالمية بالتربية المقارنة والدَّوليَّة (البوهي، 2014). هذه التَّغيُّرات المختلفة في التسميات صاحبتها عدَّة تغيُّرات أخرى في الموضوعات، ومجالات الدراسة والبحث، والوسائل البحثية التي تدخل ضمن هذا التخصص، خاصة في ظل التَّغيُّرات المختلفة التي شهدها العالم منذ القرن الماضي (سالم، 2021). ومن الملاحظ أن هنالك اهتماما عالميًّا بهذا الحقل المعرفي من جوانب مختلفة؛ فعلى سبيل المثال ازداد عدد جمعيات التربية المقارنة والدولية بمختلف مسمياتها حتى بلغ ستًّا وأربعين جمعية تحت مظلة المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة World Council of Comparative Education Societies تشمل مناطق العالم المختلفة (WCCES، 2025). وأصبح هذا التخصص يدرَّس في أغلب الجامعات العالمية، وله مؤتمرات سنوية تجمع علماءه، ومجلات علمية محكمة تنشر أبحاثه (أحمد وزيدان، 2003).

وبالرغم من ظهور علم التربية المقارنة والدولية منذ أكثر من نصف قرن في العالم العربي؛ إلا أنه عانى كثيرا من تهميش دوره، وجموده، وبقائه على الطريقة التقليدية الأولى التي تأسس بها هذا العلم، والاكتفاء بالمقارنات بين نظام تعليمي وآخر (عبدالغني وسليمان، 2022). ومما لا شك فيه أن التربية المقارنة والدولية مجال معرفي وعلمي متنام، وديناميكي، وانتقائي، ومتنوع، وله حدود قابلة للتعديل، وإطارات يصعب ترسيمها (سالم، 2021). وعليه؛ يحرص المهتمون بهذا المجال المعرفي على معرفة أبرز توجهاته من خلال طرق متعددة؛ مثل: متابعة النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة المتخصصة. وقد يكون من الصعب على جميع المهتمين متابعة أحدث نتائج الأبحاث في مجال معيَّن؛ نظرا للعدد الهائل من المجلات، وموضوعات البحث المتاحة. لذلك؛ يحتاج الباحثون إلى تلخيص موضوعات البحث الرئيسة من حين لآخر؛ لمساعدة زملائهم على تصفح محتوياتها بفعالية أكبر (Memisevic, Biscevic, Hadzic and Kuduzovic, 2023). واعتبر العديد من الباحثين البحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة من أفضل قنوات ومؤشرات الإنتاج العلمي، وأوصوا بالمراجعة الدورية لأبحاث أصول التربية في المجلات؛ لمعرفة توجهاتها، وتقويم مساراتها (السيد وعبدالمولى، 2022: الخويطر، 2023). ومن التطورات المهمة الحديثة للباحثين ظهور العديد من مجلات التربية المقارنة والدولية التي تعتبر مصدرا حيويًّا للباحثين؛ لمعرفة أبرز توجهات البحث التربوي في هذا الحقل المعرفي (مرسي، 2013).

مشكلة البحث

بدأت مع مطلع الألفية تتغير معظم التوجهات البحثية في أبحاث التربية المقارنة والدولية –وبخاصة تلك المنشورة باللغة الإنجليزية– من الطريقة التقليدية التي تصف، وتحلل، وتقارن بين النظم التعليمية المختلفة في ضوء القوى، والعوامل المؤثرة؛ حيث ظهرت التربية المقارنة الدولية بموضوعات متنوعة ذات صبغة دولية، ومنهجيات مختلفة تعتمد بشكل رئيس على المنهج النوعي الذي يساعد في فهم الظواهر التربوية بشكل أعمق. ومما يميز هذه التوجهات الحديثة محاولة فهم السياق الثقافي العالمي الجديد، والنقد العميق للظواهر التربوية الناشئة عن التفاعلات العالمية (أحمد 2023أ). وفي المقابل كان هنالك بعض الجمود في بحوث التربية المقارنة والدولية –وبخاصة تلك المنشورة باللغة العربية–؛ حيث أكد بعض الباحثين بطء نمو وتطور هذا العلم، ومجالات البحث فيه، وضعف مواكبة بعض تلك البحوث للتوجهات المعاصرة، والاحتياجات البحثية، والتطورات المعرفية في هذا التخصص، بالإضافة إلى قلة إعداد بحوث التربية المقارنة والدولية في بعض الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة، والاعتماد على الدراسات الكمية أكثر من الدراسات الكيفية (أحمد، 2023 ب: إبراهيم، 2024). والباحث من خلال تدريسه مسار تخصص التربية المقارنة لمرحلة الماجستير، وتدريسه مقرر التربية المقارنة والدولية كمقرر عام لطلاب مرحلة الدكتوراه في كلية التربية؛ استشعر وجود مشكلة هذا البحث، والمتمثلة في قلة معرفة التوجُّهات العالمية المعاصرة في التربية المقارنة لدى معظم الطلبة. فانطلاقًا من هذا الشعور، وبناء على ما أوصت به نتائج بعض الدراسات السابقة بأهمية إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على التوجهات البحثية الحديثة للتربية المقارنة والدولية (البراك والغامدي، 2022) وتحديدًا في المجلات العلمية العالمية المحكمة (السلمي، 2022)؛ تبرز مشكلة هذا البحث.

ومما لا شك فيه أن الولايات المتحدة الأمريكية هي مسقط رأس أول مجتمع تعليمي مقارن؛ وهو جمعية التربية المقارنة والدولية Comparative and International Education Society (بهاء الدين أحمد، 2023). وتعتبر مجلة مراجعة التربية المقارنة Comparative Education Review –التابعة لهذه الجمعية– من المجلات الرئيسة في التربية المقارنة والدولية (Neubauer، 2024)، والتي من المؤمل أن تساعد الباحث في معرفة التوجُّهات العالمية المعاصرة في أبحاث التربية المقارنة والدولية.

أسئلة البحث

بما أن هذا البحث هدف بشكل رئيس إلى التعرف على التوجهات العالمية المعاصرة في أبحاث التربية المقارنة والدولية، وتحديدا في مجلة مراجعة التربية المقارنة؛ فهو يسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما توجُّهات البحث التَّربويّ في مجلة مراجعة التَّربية المُقارنة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

– ما توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالموضوعات؟

– ما توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بمجالات الدراسة والبحث؟
– ما توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات)؟

أهداف البحث

سعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
– الكشف عن توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالموضوعات.
– إبراز مجالات الدراسة والبحث في مجلة مراجعة التربية المقارنة.
– التعرف على توجهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات)

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث مما سيترتب على نتائجه من فوائد من الناحيتين العلمية، والتطبيقية. فمن الناحية العلمية؛ يتوقع أن تسهم النتائج في سد فجوة معرفية في الأدبيات المنشورة باللغة العربية في هذا الحقل المعرفي. كما يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في تشكيل إضافة علمية للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص. ومن الناحية التطبيقية؛ سيقدّم هذا البحث توصيات متعددة لصناع القرار التعليمي في الوطن العربي بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص فيما يتعلق بأبرز التوجهات الحديثة في مجال التربية المقارنة والدولية؛ لكي يتم تضمينها في برامج التربية المقارنة والدولية، ومقرراتها. كما يأمل الباحث أن يسهم البحث في التأثير الإيجابي على أبحاث التربية المقارنة والدولية المنشورة باللغة العربية في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة لهذا الحقل المعرفي.

حدود البحث

تمثَّلت حدود البحث فيما يلي:
الحدود الموضوعيَّة: اقتصر موضوع البحث في التعرف على توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالموضوعات، ومجالات الدراسة والبحث، والوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات).
الحدود الزمانيَّة: اقتصر هذا البحث على جميع الأبحاث المنشورة في مجلة مراجعة التربية المقارنة من عام 2020م، وحتى عام 2025م.
الحدود المكانيَّة: اقتصر هذا البحث على مجلة مراجعة التربية المقارنة التابعة لجمعية التربية المقارنة والدولية الأمريكية.

مصطلحات البحث

توجُّهات البحث: تعرَّف بأنها: "ميل الأبحاث نحو التركيز على مجالات بحثية معيَّنة" (الخويطر، 2023، ص46). وتعرَّف أيضا بأنها: "الموضوعات والمجالات البحثية التي يتم التوصل إليها من خلال تحليل الواقع، واتجاهات التطور في البحث التربوي" (الغفيري، 2023، ص 373). ويعرِفها الباحث إجرائيًّا بأنها: "الموضوعات ومجالات الدراسة والبحث، والوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات) التي يتم التعرف عليها من خلال واقع البحوث المنشورة في مجلة مراجعة التربية المقارنة من عام 2020م، وحتى أكتوبر عام 2025م.

التربية المقارنة: يعرِفها جوليان الذي يلقب بأبي التربية المقارنة بأنها: "الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة؛ بهدف الوصول إلى تطوير النظم القومية للتعليم، وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية" (مرسي، 1998، ص10).

التربية الدَّوليَّة: يعرِفها دايل (2000) بأنها: "المجموعة الواسعة من الإجراءات التربوية من أجل أفضل تعاون وتفاهم دوليين، ويكون ذلك برفع شأن تعليم اللغات الحية، وإزالة الأحكام المسبقة تجاه الإثنيات الأخرى الموجودة في الكتب المدرسية، وتبادل الشباب والمدرسين، والتراسل الدولي بين المدارس" (ص 29).

التربية المقارنة والدَّوليَّة: تستخدم الكثير من الدراسات التربية المقارنة، وتقصد بها التربية الدولية، والعكس. والمصطلح الأقدم هو التربية المقارنة، وقد نما مصطلح التربية الدولية كمرادف له بعد الحرب العالمية الثانية، وتبنته منظمة الأمم المتحدة، ونتيجة لذلك أضافت الكثير من جمعيات التربية المقارنة كلمة الدولية لمسماها ليصبح جمعية التربية المقارنة والدولية؛ كالجمعية الأمريكية منذ عام 1969م، ثم تلتها الجمعية الكندية، والجمعية البريطانية، وغيرها (البوهي، 2014). وعليه؛ فمن الشائع أن تسمى البرامج والمجلات العلمية المحكمة في هذا الحقل المعرفي بالتربية المقارنة، أو التربية الدولية، أو التربية المقارنة والدولية.

مجلة مراجعة التَّربية المقارنة: هي المجلة الرسمية لجمعية التربية المقارنة والدولية الأمريكية؛ وهي مجلة علمية محكمة تُصدر أربعة أعداد سنويًّا؛ وهي مصنَّفة ومدرجة في قواعد المعلومات العالمية؛ مثل: Web of Science، وScopus، وغيرها، ولها معامل تأثير (Comparative Education Review, 2025)، وسيتم الحديث عنها بمزيد من التفصيل في الإطار النظري.

الإطار النَّظري

يعتبر الإطار النظري بمثابة الهيكل الأساسي، والعمود الفقري للبحث التربوي، وتناول الباحث في هذا القسم بعض الموضوعات التي ستسهم بشكل إيجابي في تشكيله، وتساعد القارئ على فهم الخلفية النظرية لهذا البحث. وهذه الموضوعات هي: مفهوم التربية المقارنة والدولية، موضوعات التربية المقارنة والدولية، مجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية، الوسائل البحثية في التربية المقارنة والدولية، وأخيرا اختتم هذا القسم بتناول بعض المعلومات عن مجلة مراجعة التَّربية المقارنة.

مفهوم التَّربية المقارنة والدولية

يعتبر مفهوم التربية المقارنة والدولية من المفاهيم الجدلية؛ حيث تعددت آراء الخبراء حوله؛ فمنهم من تناول المفهوم من زاوية التربية المقارنة، ومنهم من

تناوله من زاوية التربية الدولية، ومنهم من جمع بين الزاويتين؛ فتناوله كتربية مقارنة، ودولية. وبالتالي؛ ليس هنالك اتفاق حول مفهوم التربية المقارنة والدولية (عبدرب النبي وآخرون، 2012). ويعتبر هذا الاختلاف حول هذا المفهوم وماهيته طبيعيًّا؛ وذلك لأن هذا الميدان المعرفي كما ذكر مرسي (2013) يعتبر مجالًا كبيرا للجدل، ولم يصل إلى مرحلة النضج بعد. مع الأخذ في عين الاعتبار أيضا أن التربية المقارنة والدولية علم متداخل التخصصات، ومن ثم فتعدُّد وجهات النظر، والأساليب، والمداخل التي يمكن اتباعها يعتبر أمرا منطقيًّا (مصطفى، 2014). وقد تعددت التعريفات والمفاهيم التي تناولت التربية المقارنة بالرغم من محاولات التوصل إلى تعريف محدد لها؛ فمن الباحثين من نظر إلى القيمة النفعية؛ كتعريف مارك أنطوان جوليان، ومنهم من ركّز في تعريفه على مبدأ المقارنة؛ ككارتر جود، ومنهم من تناول التعريف من خلال طبيعة العلاقة بين الظاهرة التعليمية والثقافية؛ مثل: فيرنون مالينسون، ومنهم من نظر إلى الجانب التحليلي؛ مثل: فردريك شنايدر (أحمد وزيدان، 2003). وبشكل عام؛ فإن التربية المقارنة تعنى بالتربية من منظور عالمي ودولي (الزكي والخزاعلة، 2013: مرسي، 1998). والتربية المقارنة والدولية مجال متعدد التخصصات في العلوم التربوية؛ يدرس طبيعة النظم التعليمية من حيث السياقات الاجتماعية، والاقتصادية، والتاريخية، وغيرها. ويستعين الباحثون في هذا المجال بمجالات متنوعة؛ مثل: علم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، الفلسفة، الاقتصاد، وجميع المجالات التربوية الأخرى (Pandy، 2025). وفي المقابل يرى بعض الباحثين أن هنالك اختلافًا بين التربية المقارنة، والتربية الدولية؛ حيث "إن التربية الدولية لا يتعدى هدفها تبادل الأشخاص والأفكار بين المؤسسات التربوية في الدول المختلفة وتوعية الطلاب بمشكلات الشعوب الأخرى، وتنمية الإحساس الإنساني العام لديهم، دون أن يتعدى ذلك الفهم، والتحليل، والتفسير الذي هو محور التربية المقارنة" (عبود وآخرون، 2005، ص70). وبين هذا الرأي وذاك يظل مفهوم التربية المقارنة والدولية من المفاهيم الجدلية، والتي ينبغي على الباحثين الاستمرار في التعرف على ماهيتها، وتوجهات البحث التربوي بها.

موضوعات التَّربية المقارنة والدولية

نظرا لتعدد مفاهيم التربية المقارنة والدولية التي تمت الإشارة إلى بعضها مسبقًا في القسم الماضي؛ فمن الطبيعي تعدُّد الموضوعات التي تندرج تحت هذا المجال المعرفي. وبشكل عام؛ يرى بعض الباحثين أن جميع الموضوعات التربوية تدخل في التربية المقارنة إذا بُحثت من زاوية مقارنة (مصطفى،2014). والبعض الآخر يرى أن كل موضوعات التربية تعتبر موضوعات للتربية المقارنة؛ مثل: مناهج التدريس، الإدارة التربوية، إعداد المعلمين –وغيرها– طالما تمت في ضوء الإطار الثقافي المحيط بها (عبود وآخرون، 2005). وتفصيلًا؛ صنَّف أحمد وزيدان (2003) موضوعات التربية المقارنة إلى أربعة عشر موضوعا؛ وهي: نظم وهياكل التعليم غير العالي، التعليم العالي المقارن، تربية المعلمين، تعليم الكبار والتعليم المستمر، نظم التعليم الإسلامي، الإحصاءات التربوية المقارنة، الاقتصاد المقارن للتعليم، السياسات التعليمية، التجديدات التربوية، التعليم متعدد الثقافات، التعليم الحضري، مقارنة المناهج والمقررات، مقارنة الطرق والوسائل، مقارنة النظريات التربوية. ويرى بعض الباحثين أن موضوعات التربية الدولية تشمل العديد من المجالات التي يتم تناولها في عرض القضايا التربوية الدولية؛ مثل: موضوعات القيم الإنسانية، (البوهي، 2014). من ناحية أخرى بيَّن Marshall (2014) أنه عند تصفُّح مختلف مجلات التربية المقارنة والدولية يمكن بسهولة رؤية تنوُّع محتوى موضوعاتها؛ مثل: قضايا السلطة والسيطرة، التعليم من أجل التنمية الوطنية، المنظمات الدولية، الاختبارات الدولية والتصنيفات العالمية، دراسة الفلسفات المختلفة، ما ينشأ عن الحروب من سلام ولجوء وهجرة، الهوية. ويضيف أن هنالك موضوعات تكررت بكثرة مؤخرا؛ مثل: ما بعد الحداثة، النسوية، ما بعد الاستعمار، العولمة. علاوة على ذلك؛ خلصت دراسات مختلفة إلى أن الموضوعات الرئيسة التي تناولتها التربية المقارنة والدولية تشمل: العولمة، النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين، التعليم الدولي والطلاب الدوليين، العدالة الاجتماعية، التعددية الثقافية، السكان الأصليين والأقليات، اقتصاديات التعليم، السياسة التعليمية، تاريخ التعليم، المناهج والأنظمة التعليمية، التعليم العالي (Neubauer، 2024). وفي هذا البحث قسَّم الباحث موضوعات التربية المقارنة والدولية إلى قسمين رئيسين: القسم الأول تبنَّى فيه تصنيف عبود وآخرين (2005)، وتصنيف أحمد وزيدان (2003)؛ مع دمج الموضوعات المتكررة بينهما مع بعض، وهذا القسم يسميه الباحث الموضوعات التقليدية للتربية المقارنة والدولية. أما القسم الثاني فتبنَّى فيه الباحث تصنيف البوهي (2014)، وMarshall (2014)، Neubauer (2024)، وهذا القسم يسميه الباحث الموضوعات الحديثة للتربية المقارنة. وقد بلغ مجموع الموضوعات 33 موضوعا، 16 موضوعا للقسم الأول، و17 موضوعا للقسم الثاني.

مجالات الدراسة والبحث في التَّربية المقارنة والدولية

كما أن جميع موضوعات التربية ومسائلها تعتبر موضوعات للتربية المقارنة والدولية؛ فإن كل بلاد العالم وكل الثقافات تصلح لأن تكون ميدانا للدراسة، والبحث بها (عبود وآخرون، 2005). وقد قسَّم الباحثون في معظم الأدبيات مجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية إلى أربعة مجالات هي: دراسة الحالة Case Study ، ويقصد بها دراسة شاملة لنظام تعليمي واحد في بلد واحد في ضوء القوى والعوامل المختلفة. الدراسات المجالية Area Studies ، ويقصد بها دراسة شاملة لنظام تعليمي في بلد معيَّن، أو لعدة ولايات، أو مناطق داخل البلد الواحد، أو إجراء مقارنة بين نظامين تعليميين وأكثر؛ مع وجود عوامل ثقافية مشتركة بينها. الدراسات المقطعية أو دراسة المشكلات Problem Studies ، ويقصد بها دراسة مشكلة معيَّنة في أكثر من بلد، ولا توجد عوامل ثقافية مشتركة بينها. وأخيرا الدراسات العالمية أو الدولية Global or International Studies، ويقصد بها الدراسات التي تقوم بها الهيئات والمنظمات الدولية، وليس بمقدور باحث واحد القيام بها (الزكي والخزاعلة، 2013: مرسي، 1998: مصطفى، 2014). وأضاف

بدران (2004) مجال الدراسات المقارنة Comparative Studies إلى المجالات الأربعة الماضية، وعرَّفها بأنها: "تعنى بمقارنة أوضاع التربية في أكثر من بلد، أو منطقة، ويتناول فيها الدارس مشكلة تعليمية، أو ناحية تربوية بأسلوب تحليلي شامل؛ يهدف إلى التعرف على القوى والمؤثرات المتعلقة بها، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها" (ص37). ويرى الباحث أن هذا المجال يندرج –بطريقة أو بأخرى– ضمن المجالات الأربعة التي ذكرها معظم الباحثين كما تبين ذلك أعلاه. وفي المقابل؛ اتبع بعض الباحثين رأي جورج بيريداي الذي يرى اقتصار مجالات الدراسة والبحث على مجالين رئيسين فقط، وهما الدراسات المنطقية، أو المجالية، وتعني دراسة نظام تعليمي واحد، أو منطقة ثقافية معيَّنة، ويكتفي هذا النوع من الدراسات بالوصف، والتفسير. والثاني الدراسات المقارنة، وتعني مقارنة أوضاع التربية في أكثر من بلد، أو منطقة بأسلوب تحليلي شامل؛ مع بيان أوجه الشبه والاختلاف بينها، ويعتمد هذا النوع من الدراسات على الخطوات الأربع لمنهجية بيريداي في الدراسات التربوية المقارنة؛ وهي: الوصف، التفسير، المناظرة أو المقابلة، المقارنة (الموسوي، 2004: عبدرب النبي وآخرون، 2012: مرسي، 2013). أما أحمد وزيدان (2003)؛ فقد أسميا مجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية بصيغ المقارنة Forms of Comparison، واتفقا مع معظم الباحثين في مجالي الدراسات المجالية، والدراسات الدولية، وأعادا تسمية دراسة الحالة بالدراسة القطرية Single-Nation Study، وأضافا ثلاثة مجالات، هي: الدراسات عبر التاريخية Cross-Historical Studies، والدراسات عبر القومية Cross-National Studies، والدراسات عبر الثقافية Cross-Cultural Studies. وفي هذا البحث تبنَّى الباحث تصنيف الزكي والخزاعلة (2013)، ومرسي (1998)، ومصطفى (2014) الذي قسَّم فيه الباحثون مجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية إلى أربعة مجالات هي: دراسة الحالة، الدراسات المجالية، الدراسات المقطعية، الدراسات الدولية.

الوسائل البحثية في التَّربية المقارنة والدولية

تعتبر مرحلة المنهج العلمي من مراحل تطور التربية المقارنة، وقد بدأت منذ منتصف القرن العشرين حتى الوقت الحالي، وازدهرت بها البحوث التجريبية في هذا الحقل المعرفي (الزكي والخزاعلة، 2013). وقد برزت العديد من المناهج البحثية التي أصَّلها علماء التربية المقارنة؛ مثل: منهج جورج بيريداي، أو منهج الخطوات الأربع؛ وهي: الوصف، التحليل أو التفسير، الموازنة والمناظرة، المقارنة (بدران، 2004: عبدرب النبي وآخرون، 2012: مصطفى، 2014: مرسي، 2013). كما برز منهج إسحاق كندل ويتكوَّن من أربع مراحل، هي: الوصف، الشرح أو التفسير، التحليل المقارن، الوصول إلى مبادئ وتعميمات مشتركة (أحمد زيدان، 2003: مرسي، 2013)، ومن المناهج المذكورة في الأدبيات مدخل المشكلة Problem Approach، ويسمى منهج هولمز في دراسة التربية المقارنة، ويتكون من أربع خطوات، هي: اختيار المشكلة وتحديدها، صياغة مقترحات السياسة التعليمية، تحديد العوامل المتصلة ذات العلاقة والتنبؤ (أحمد وزيدان، 2003: بدران، 2004: مصطفى، 2014: مرسي، 2013). وأيضا أسلوب تحليل النظم Systems Analysis، ويعزى إلى العالم البيولوجي فون بيرتلانفي، ويتكون من ست مراحل، هي: مرحلة وصف النظام التعليمي، مرحلة تشخيص النظام الحالي، مرحلة وصف النظام في دول المقارنة، مرحلة وضع الإجراءات البديلة واختيار البديل الأفضل، مرحلة تنفيذ النظام الجديد أو النظام المقترح من أجل التطوير، مرحلة مراجعة النظام والتغذية الراجعة (أحمد وزيدان، 2003). ومن المناهج أيضا المدخل الوظيفي Functional Approach، وأسسه فيليب ألتباك، ويتكون من أربع خطوات، هي: الوصف الشامل للظاهرة التعليمية موضوع البحث، تحليل الحقائق المتعلقة بالظاهرة التعليمية وعلاقتها التبادلية مع مجتمعها، المقارنة التفسيرية للظاهرة التعليمية، طرح البدائل أو الآليات أو الضوابط المتعلقة بمستقبل الظاهرة التعليمية (أحمد وزيدان، 2003).

وفي المقابل يرى بعض المشتغلين بالتربية المقارنة والدولية إمكانية تطبيق مناهج البحث في ميدان أصول التربية بشكل عام على التربية المقارنة؛ وعليه، فإن مناهج البحث عند هؤلاء الباحثين هي المنهج الوصفي، المنهج التاريخي المقارن، المنهج التحليلي المقارن (الزكي والخزاعلة، 2013: الموسوي، 2004). ويضيف بعض الباحثين أن دراسة نظم التعليم ومشكلاته دراسة مقارنة تتطلب عدة أمور؛ مثل: الوصف باستخدام المنهج الوصفي، والتحليل أو التفسير باستخدام المنهج التاريخي، أو الاسترادي، أو المنهج الرياضي والاستدلالي، وتقديم الحلول المناسبة باستخدام المنهج التجريبي، ويجمع بين هذه المناهج الفرعية جميعا استخدام منهج واحد كبير هو المنهج المقارن (عبود وآخرون، 2005). وبالنظر إلى مناهج البحث المذكورة أعلاه يتضح أن أغلبها يتبع المنهج الكمي، وقد برزت مخاوف متعددة بقدرة البيانات الكمية على تفسير القضايا التعليمية المختلفة (Pandey، 2025). وكان إدموند كينغ –أستاذ التربية المقارنة في كلية كينغز بجامعة لندن، ورئيس تحرير مجلة التربية المقارنة من عام 1978 إلى عام 1993– من أبرز النقاد لاستخدام المنهج الكمي في التربية المقارنة والدولية؛ لأن التربية المقارنة يكمن تعقيدها في دراسة السلوك البشري. ويضيف كينغز أن استخدام المنهج الكمي قد ينجح في الرياضيات؛ ولكنه لن ينجح مع السلوك البشري (Marshall، 2014). وفي هذا البحث قسَّم الباحث مناهج البحث إلى ثلاثة أقسام هي: المنهج النوعي، المنهج الكمي، المنهج المختلط؛ مع بيان المداخل المنهجية التي ذكرها علماء التربية المقارنة والدولية إن وجدت. كما قسَّم الباحث أدوات جمع المعلومات إلى خمس أدوات هي: تحليل المحتوى، المقابلات، الاستبانات، الملاحظات، الاختبارات.

مجلة مراجعة التَّربية المقارنة

تأسست أول جمعية للتربية المقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1956م (بهاء الدين أحمد، 2023)، وقد أعيد تسميتها بجمعية التربية المقارنة والدولية عام 1969م (Marshall، 2014). ويتمثل الهدف الرئيس من إنشاء هذه الجمعية في تعزيز التفاهم بين الثقافات، وتقديم المنح الدراسية، والتنمية المجتمعية من خلال الدراسة الدولية للأفكار، والأنظمة، والممارسات

التعليمية، ولا تقتصر الجمعية على المعلمين فحسب؛ بل تضم أيضا مؤرخين، وعلماء اجتماع، واقتصاديين، وعلماء نفس، وعلماء أنثروبولوجيا، ويعكس هذا النهج متعدد التخصصات طبيعة المجال بشكل عام (CIES، 2025). وكما هو الحال في العديد من جمعيات التربية المقارنة والدولية حول العالم التي تستضيف مؤتمرات تخصصية، وتنتج مجلات أكاديمية لنشر الأبحاث، والأفكار (Marshall، 2014)؛ أطلقت جمعية التربية المقارنة والدولية الأمريكية مجلتها الرسمية بعنوان: مراجعة التربية المقارنة Comparative Education Review (CER) عام 1957م (مرسي، 1998).

وتَعتبر مجلة مراجعة التربية المقارنة Comparative Education Review (CER) المجلة الرائدة لجمعية التربية المقارنة والدولية الأمريكية؛ وهي مجلة علمية محكمة تصدر أربعة أعداد في السنة. وهي مجلة مصنَّفة، ومدرجة في 89 قاعدة من قواعد المعلومات العالمية؛ مثل: Web of Science، وScopus، وغيرها. وللمجلة إجراءات مشدَّدة في التحكيم فهي لا تقبل إلا نخبة النخبة، والأبحاث الأكثر تميزا في المجال، ويسعى فريق التحرير فيها إلى تعزيز المشاركة النقدية، والتحليل، والابتكار في مجال التربية المقارنة والدولية. تنشر المجلة أبحاثًا أصلية دقيقة فكريًّا في التطبيقات النظرية، والعملية؛ سعيا لتمثيل التنوع الجنسي، والعرقي، والثقافي، والديني. علاوة على ذلك؛ يسعى المحررون إلى تطوير هذا المجال من خلال زيادة الوعي بالنقاشات حول التعليم على مدار العمر في المناطق، والسياقات، والموضوعات التي لم تُمثَّل تاريخيًّا بشكل كاف. تُشجّع مجلة CER البحثَ متعدد التخصصات، مُقدّرةً تنوُّع وجهات النظَر، والمنهجيات؛ بهدف توسيع نطاق المعرفة والفهمَ التربويين في جميع أنحاء العالم، وتجاوزه. ومن خلال نشر دراسات انتقائية؛ يسعى فريق التحرير في CER إلى إشراك مجتمعٍ واسعٍ من الباحثين، والممارسين، وصانعي السياسات (Comparative Education Review, 2025) . وعليه؛ ونظرا لأهمية هذه المجلة، ومكانتها المرموقة؛ تم اختيارها للتعرف على توجهات البحث التربوي بها.

الدّراسات السَّابقة

بعدَ البحث في العديد من قواعد المعلومات العربية والإنجليزية عن توجهات البحث التربوي في مجال أصول التربية بشكل عام، وفي مجال التربية المقارنة والدولية بشكل خاص؛ تبيَّن وجود بعض الدراسات المهمة، والتي أفادت البحث في معرفة أبرز ما وصل إليه النقاش العلمي، والتعرف على الفجوات المعرفية، ومن ثم محاولة سدها بإجراء هذا البحث. وقد أسهمت الدراسات السابقة في تطوير مسارات البحث، وبلورة مشكلته، وصياغة أسئلته، ومن ثم تفسير ومناقشة نتائج البحث في ضوئها. وقد قسَّم الباحث الدراسات السابقة في هذا البحث إلى محورين رئيسين: المحور الأول: توجهات الأبحاث في مجال أصول التربية بشكل عام. المحور الثاني: توجهات الأبحاث في مجال التربية المقارنة والدولية بشكل خاص.

المحور الأول: توجهات الأبحاث في مجال أصول التربية بشكل عام، وفيه أربع دراسات؛ وهي مرتَّبة من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

دراسة اللحيدان (2018) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات البحث التربوي في مجال أصول التربية على عينة من الأبحاث المنشورة بمجلة العلوم التربوية الصادرة عن جامعة الملك سعود. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي بطريقة تحليل المحتوى؛ تساءل البحث عن أهم الموضوعات والقضايا التربوية التي تناولها الباحثون في أصول التربية، والوسائل البحثية التي تميزت بها بحوثهم، والحلول المقترحة التي أوصوا بها، وأبرز الدراسات المستقبلية المقترحة في أبحاثهم. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أهم الموضوعات والقضايا التربوية المتناولة هي الموضوعات ذات العلاقة بالتعليم والتنمية، تلتها الموضوعات ذات العلاقة بقضايا المجتمع. وكان المنهج الوصفي التحليلي هو أكثر المناهج البحثية استخداما، بينما كان المنهج المقارن هو الأقل. كما أظهرت النتائج أن الاستبانات والمصادر المكتبية هي أكثر الأدوات استخداما، أما الإحصاءات الرسمية فهي أقل الأدوات استخداما.

وللتعرف على الاتجاهات الحديثة في مجال أصول التربية؛ قارن الفضالي (2021) بين عينة من الأبحاث المنشورة في مجلات عربية وأجنبية مختارة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بطريقة تحليل المحتوى؛ للكشف عن الاتجاهات الموضوعية والمنهجية في تلك المجلات. وتوصَّلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ مثل: قلة التوازن بين المجالات والموضوعات البحثية المختلفة في المجلات العربية والأجنبية بنسب متفاوتة. وكانت الموضوعات التي تتعلق بقضايا التعليم والتعلم، والسياق الاجتماعي للتربية، وميدان تكوين المعلم من أكثر الموضوعات المتناولة. وفي المقابل كانت الموضوعات التي تتعلق بتنمية المهارات الحياتية، والقضايا الفلسفية القيمية من أقلها. كما بينت النتائج أن غالبية البحوث المنشورة في المجلات العربية اعتمدت على المنهج الكمي بأدواته. وعلى العكس تماما، اعتمدت غالبية البحوث المنشورة في المجلات الأجنبية على المنهج النوعي بأدواته.

وقام الغفيري (2023) بدراسة للتعرف على واقع بحوث أصول التربية، ومن ثم تقديم تصوُّر مقترح لتطويرها في ضوء التوجهات المعاصرة. وللوصول إلى ذلك استخدم الباحث المنهج الوثائقي، وتوزيع استبانة إلكترونية مفتوحة لخبراء في مجال أصول التربية داخل المملكة العربية السعودية، وفي الوطن العربي. جاءت نتائج هذه الدراسة مبينة غلبة التوجه الكمي على الأبحاث التربوية في مجال أصول التربية، واستخدام الباحثين للمنهج الوصفي المعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كما بينت النتائج سبب تفضيل الباحثين للمنهج الكمي على المنهج النوعي؛ وذلك لمشقة الأخير، وطول فترة تنفيذه. وتحقيقا للهدف الرئيس من هذه الدراسة وضع الباحث تصوُّرا مقترحا لتطوير واقع بحوث أصول التربية من خلال المتطلبات والإجراءات المنهجية لتطبيق التوجهات المعاصرة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وباستخدام المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليل المحتوى، ومنهج الدراسات المستقبلية بأسلوب ندوة الخبراء؛ هدفت دراسة الخويطر (2023) إلى التعرف على التوجهات الموضوعية والمنهجية للإنتاج العلمي في مجال أصول التربية، والمنشور بمجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كشفت نتائج هذه الدراسة عن ضعف التوازن النسبي في توجهات أبحاث أصول التربية من حيث أنواعها، ومجالاتها؛ حيث اتجهت معظم الأبحاث لدراسة الأصول التعليمية للتربية بنسبة 48.38%). تليها دراسة الأصول الإسلامية والاجتماعية بنسبة (17.74%)؛ في حين خلا الإنتاج العلمي من بحوث في الأصول الفلسفية للتربية. كما كشفت النتائج ضعف التوازن بين المناهج البحثية وأدواتها المستخدمة في الإنتاج العلمي؛ حيث غلب الاتجاه الكمي بأدواته المختلفة على هذه الأبحاث. وفي المقابل كشفت النتائج غيابا تامًّا للمناهج البحثية التجريبية، والنوعية.

المحور الثاني: توجهات الأبحاث في مجال التربية المقارنة والدولية بشكل خاص، وفيه سبع دراسات؛ وهي مرتَّبة من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

هدفت دراسة البراك والغامدي (2022) إلى التعرف على اتجاهات أبحاث التربية المقارنة في رسائل الماجستير بجامعات جمهورية مصر العربية. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج، واستمارة تحليل المحتوى كأداة لهذا المنهج؛ توصلت الدراسة لأكثر الموضوعات، والمناهج أقلها تكرارا. أظهرت النتائج أن أكثر الموضوعات تكرارا هي تلك التي تتعلق بإعداد المعلم، وتأهيله، وتدريبه بنسبة 36.7 %، وأن أقلها تكرارا التي تتعلق للعلاقة بين التعليم والمجتمع بنسبة 10%. وقد شملت الموضوعات المبحوثة تمويل التعليم، والنظرية التربوية، والسلّم التعليمي، وطرق التقويم، وسياسات ونظم التعليم. كما أظهرت النتائج أن المنهج المقارن هو أكثر المناهج استخداما بنسبة 73%، وأن مدخل بيريداي هو أقل المناهج استخداما بنسبة 3.3%. وقد شملت المنهجيات البحثية المنهج الوصفي، ومنهج برايان هولمز، وأسلوب تحليل النظم.

واستخدم السلمي (2022) المنهج الوصفي، واستمارة تحليل المحتوى كأداة للتعرف على اتجاهات البحث التربوي في مجلة التربية المقارنة والدولية البريطانية فيما يتعلق بالموضوعات، ومجالات الدراسة والبحث، والوسائل البحثية. وقد كشفت النتائج أن أغلب موضوعات التربية المقارنة والدولية اتجهت إلى موضوعات حديثة ذات طابع دولي، وأن أغلب الأبحاث المنشورة في المجلة لم تعتمد على المقارنة التقليدية بين أكثر من دولة؛ بل ركزت على موضوعات محددة داخل دولة واحدة، وإضافة البعد الدولي لها. كما تبيَّن من النتائج أن المنهج النوعي هو الأكثر استخداما على الإطلاق بنسبة 80.36 %، ثم المنهج الكمي، ثم المنهج المختلَط. كما بينت النتائج أن أكثر من نصف الأبحاث المنشورة في المجلة بين 2018–2022 والبالغ عددها 219 بحثا؛ استخدمت استمارة تحليل المحتوى كأداة للدراسة. وقد ظهر من نتائج هذه الدراسة أن التوجه العام في أبحاث التربية المقارنة والدولية هو للأبحاث الجماعية أكثر من الفردية.

وهدفت دراسة عبدالغني وسليمان (2022) إلى معاودة التفكير في الطريقة التي يتم بها إنتاج المعرفة الخاصة بالتربية المقارنة والدولية، وطريقة تداولها عالميًّا، كما هدفت للكشف عن دور الاستعمار القديم والجديد في وجود هذا الحقل المعرفي بشكله الحالي في العالم العربي بشكل عام، وفي جمهورية مصر العربية على وجه الخصوص؛ وذلك باستقراء الأدبيات والدراسات التربوية المحلية، والعالمية. وقد توصلت النتائج إلى مجموعة من الآليات التي قد تسهم في تحرير التربية المقارنة والدولية من الهيمنة الفكرية الغربية؛ مثل: تصحيح السرد التاريخي للمجال، وإظهار الصوت العربي في جميع المراحل، وتوجيه المتخصصين في المجال للقراءات النقدية، وإبراز دور جمعيات التربية المقارنة والدولية في تصحيح الصورة الذهنية للغرب عن دول الجنوب، وإنشاء مراكز وطنية للدراسات المقارنة والدولية تنطلق منه عدة مؤتمرات دولية، وغيرها.

وهدفت دراسة أحمد (2023أ) إلى إعداد خريطة مقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية بجمهورية مصر العربية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، وآراء بعض الخبراء التربويين. وباستخدام المنهج الوصفي وتحليل بحوث مجلة التربية المقارنة والدولية الصادرة عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والدولية، وبحوث وأوراق عمل ومؤتمرات الجمعية، وبحوث ودراسات 15 مجلة بكليات التربية بمصر خلال الأعوام 2015–2022، واستطلاع رأي 40 خبيرا في التربية المقارنة، والإدارة التعليمية؛ اقترح الباحث خريطة لمجالات وأولويات البحث في مجال التربية المقارنة والدولية تتضمن 10 مجالات رئيسة، 85 أولوية بحثية. ومن أبرز المجالات: السياسات التعليمية والبحثية المقارنة، وعولمة وتدويل التعليم والبحث العلمي، والهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للتربية المقارنة والدولية، ومن أبرز الأولويات: الاختبارات والتقييمات الدولية كـPIRLS, PIACC, TIMMS, PISA كمدخل لتقييم وتصنيف النظم التعليمية العالمية، والتعاون الدولي والابتعاث والشراكات الدولية، وتدويل التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، والنشر العلمي في ضوء معايير النشر الدولية، وتأثيرات العولمة والتدويل على الحقل المعرفي، والتربية من أجل المواطنة العالمية والسلام والتعاون الدولي، والتربية وحقوق الإنسان في ظل الحروب والنزاعات، والمدارس والجامعات الدولية المنتسبة لليونسكو، وجهود منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في تطوير نظم التعليم.

أما دراسة إبراهيم (2024)؛ فقد هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية لتطوير تخصص التربية المقارنة في ظل التحديات الخارجية الناشئة عن تأثيرات العولمة في مختلف مجالات الحياة، والتحديات الداخلية فيما يتعلق بجمهورية مصر العربية المرتبطة بوجوب التغيير استجابةً للعولمة وانعكاساتها التعليمية. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وضعت الدراسة رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير هذا التخصص في مجالات التدريس والبحث العملي وخدمة المجتمع تتواكب مع متغيرات العصر، وتأثيرات العولمة. وهذه الرؤية المقترحة تشمل الاهتمام بتطوير مقررات التربية المقارنة للمرحلة الجامعية، ومراحل الدراسات العليا بما يتناسب مع التغيرات العالمية، والاهتمام بإبراز تحديات العولمة المؤثرة

في التوجهات المستقبلية للتربية المقارنة، والاهتمام باستخدام أساليب البحث النوعية في بحوث التربية المقارنة، وتنظيم مؤتمرات خاصة بالتربية المقارنة والدولية، ودعوة أساتذة التخصص لها من الدول العربية، والأجنبية، وغيرها.

وباستخدام المنهج التحليلي الوثائقي؛ هدفت دراسة Neubauer (2024) إلى التعرف على تطوُّر الإنتاج العلمي في مجال التربية المقارنة في القرن الحادي والعشرين. أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في المنشورات المتعلقة بالتربية المقارنة خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. وتمثلت الموضوعات السائدة في سياسة التعليم، والتعليم الدولي، والعدالة الاجتماعية؛ مع حضور ملحوظ للدراسات المتعلقة بمهنة التدريس. كما أظهرت النتائج أن الإنتاج العلمي في مجال التربية المقارنة يشهد نمواً متسارعا؛ مع تزايد المجلات المتخصصة في هذا الموضوع. ولا تزال مجالات الدراسة التقليدية محورية على الرغم من ظهور موضوعات جديدة استجابة للتغيرات الاجتماعية، والسياسية.

وأخيرا سعت دراسة Pandey (2025) باستخدام المنهج النوعي إلى مراجعة الاتجاهات الناشئة في التربية المقارنة التي تجمع بين المناهج النوعية والكمية؛ مثل: البحث متعدد المناهج، وتحليلات البيانات الضخمة، والدراسات الطولية. وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن مناهج الأساليب المختلطة توفر إطارا متوازنا للتحقيق في كل من "ماهية" و"لماذا" الظواهر التعليمية. علاوةً على ذلك؛ برزت تحليلات البيانات الضخمة كأداة تحويلية، تُمكّن الباحثين من معالجة كميات هائلة من البيانات التعليمية، واستخلاص توصيات سياسية قائمة على الأدلة. وقد عزز اعتماد الدراسات الطولية التعليم المقارن من خلال تقديم منظور أكثر ديناميكيةً للاتجاهات، والإصلاحات التعليمية بمرور الوقت.

التعقيب على الدّراسات السَّابقة

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة من خلال ثلاثة عناصر رئيسة هي: أوجه الشبه، أوجه الاختلاف، أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

أولًا: أوجه الشبه:

بقراءة وتحليل الدراسات السابقة يتضح أن جميعها تتشابه مع هذا البحث إما في مجال أصول التربية بشكل عام؛ مثل: (اللحيدان، 2018: الفضالي، 2021: الغفيري، 2023: الخويطر، 2023)، وإما في مجال التربية المقارنة والدولية بشكل خاص؛ مثل: (البراك والغامدي، 2022: السلمي، 2022: عبدالغني وسليمان، 2022: إبراهيم، 2024: Neubauer، 2024: Pandey، 2025). وأن بعض هذه الدراسات تتشابه مع هذا البحث في هدفه العام؛ وهو معرفة توجهات البحوث؛ مثل: (اللحيدان، 2018: الفضالي، 2021: البراك والغامدي، 2022: السلمي، 2022: الخويطر، 2023: Neubauer، 2024: Pandey، 2025). كما يتشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة في معرفة توجهات البحوث في مجلات علمية محكمة؛ مثل: (اللحيدان، 2018: الفضالي، 2021: السلمي، 2022: الخويطر، 2023: Neubauer، 2024). واتفق هذا البحث في استخدام المنهج الوصفي، وأداة تحليل المحتوى مع بعض الدراسات السابقة؛ مثل: (اللحيدان، 2018: الفضالي، 2021: البراك والغامدي، 2022: السلمي، 2022: الخويطر، 2023: أحمد، 2023أ).

ثانيا: أوجه الاختلاف:

لا يختلف هذا البحث مع أي من الدراسات السابقة المذكورة فيما يتعلق بمجال أصول التربية بشكل عام، أو مجال التربية المقارنة والدولية بشكل خاص؛ وإنما قد يختلف مع بعض منها في الهدف من البحث؛ مثل: (عبدالغني وسليمان، 2022: أحمد، 2023أ: الغفيري، 2023: إبراهيم، 2024). كما يختلف هذا البحث مع بعض الدراسات التي تشابهت معه في معرفة توجهات البحوث في مكان معرفة هذه التوجهات. فبينما استهدف هذا البحث مجلة علمية محكمة؛ هدفت دراسات أخرى لمعرفة توجهات البحوث في الرسائل العلمية؛ مثل: دراسة (البراك والغامدي، 2022 –رسائل الماجستير: أحمد، 2023أ –بحوث وأوراق عمل مؤتمرات الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، بالإضافة إلى البحوث المنشورة في المجلة الصادرة عنها). ويختلف هذا البحث في المنهج المستخدم مع دراسة (عبدالغني وسليمان، 2022: الغفيري، 2023:Neubauer ، 2024).

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في التعرف بشكل دقيق على المشكلة، والاعتماد على توصياتها في القيام بهذه الدراسة. كما استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في صياغة الأهداف، واستخدام المنهج المناسب، والأداة المناسبة، وتصميم استمارة تحليل المحتوى. وقد أسهمت الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري لهذا البحث. كما استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة في تفسير النتائج، ومناقشتها.

منهجية البحث

تلعب الأهداف والأسئلة دورا كبيرا في تحديد المنهج المناسب للبحث. وعليه؛ فإن المنهج المناسب لأهداف وأسئلة هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي "يعتمد على تجميع الحقائق، والمعلومات، ثم مقارنتها، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة" (الهند، 2015، ص128). ويعرَّف هذا المنهج بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المرّكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (دويدري، 2008، ص183). ففي هذا البحث تم وصف وتحليل توجهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالموضوعات، ومجالات الدراسة والبحث فيما يتعلق بالوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات). في فترات زمنية معلومة؛ وهي آخر خمس سنوات من فبراير عام 2020م، وحتى تاريخ إعداد هذا البحث أكتوبر 2025م؛ من أجل تحقيق أهداف هذا البحث، والإجابة عن أسئلته المتمثلة في التعرف

على توجهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية. ومن ثم مناقشتها بطريقة موضوعية وتفسيرها بما ينسجم مع معطياتها الفعلية.

أداة البحث

بمراجعة الدراسات السابقة، وقراءات الباحث في مستجدات تخصص التربية المقارنة والدولية؛ صمم الباحث استمارة لتحليل المحتوى تحتوي على سبعة محاور، هي: العنوان، اسم الباحث أو الباحثين، سنة النشر، الموضوع، مجال الدراسة، المنهج المستخدم، الأداة أو أدوات البحث. وقد تم تحكيم هذه الاستمارة من قبل عشرة أساتذة من المتخصصين في التربية المقارنة والدولية.

مُجتمع وعيّنة البحث

تكوَّن مجتمع البحث من جميع الأبحاث المنشورة في مجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية. أما العينة فقد اقتصرت على الأبحاث المنشورة بالمجلة في آخر خمس سنوات، وتحديدا من فبراير 2020م، وحتى تاريخ إعداد هذا البحث نوفمبر 2025م، والبالغ عددها (167) بحثا.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولًا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها: ما توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالموضوعات؟

تمت الإشارة مسبقا في الإطار النظري إلى أن الباحث قسَّم موضوعات التربية المقارنة والدولية إلى قسمين: الموضوعات التقليدية للتربية المقارنة والدولية، والموضوعات الحديثة للتربية المقارنة والدولية. وقد اعتمد في القسم الأول على تصنيف أحمد وزيدان (2003). بينما اعتمد في القسم الثاني على تصنيف البوهي (2014)، Marshall (2014)، Neubauer (2024). وقد بلغ مجموع الموضوعات 33 موضوعا؛ 16 موضوعا للقسم الأول، و17 موضوعا للقسم الثاني كما هو موضح في جدول (1)، وجدول (2) أدناه. وبشكل عام؛ أظهرت النتائج أن الموضوعات الحديثة للتربية المقارنة والدولية هي الأكثر تكرارا في مجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية، وبنسبة 83.83%. بينما بلغت نسبة الموضوعات التقليدية للتربية المقارنة والدولية 16.16%.

وتفصيلًا؛ يوضح جدول (1) أدناه أن الموضوعات التقليدية للتربية المقارنة والدولية في مجلة مراجعة التربية المقارنة تكررت في 27 بحثا فقط من أصل 167 بحثا منشورا في المجلة بين أعوام 2020م–52025م، وأن جميع الموضوعات التي تم تصنيفها في هذا القسم تم بحثها في المجلة ولو لمرة واحدة على الأقل؛ ما عدا ستة موضوعات؛ وهي تعليم الكبار والتعليم المستمر، نظم التعليم الإسلامي، الإحصاءات التربوية المقارنة، التجديدات التربوية، التعليم الحضري، مقارنة النظريات التربوية. ويتضح من الجدول أن أكثر هذه الموضوعات تكرارا هي نظم وهياكل التعليم غير العالي، وقد تكرَّر في تسعة موضوعات بنسبة 5.38%، ويليه موضوع السياسات التعليمية في ستة أبحاث بنسبة 3.59%، ثم موضوع التعليم العالي المقارن في ثلاثة أبحاث بنسبة 1.79%، ثم موضوعات مناهج التدريس والاقتصاد المقارن للتعليم في مضوعين لكليهما بنسبة 1.19%، وأخيرا تكررت موضوعات الإدارة التربوية، إعداد المعلمين، التعليم متعدد الثقافات، مقارنة المناهج والمقررات، ومقارنة الطرق والوسائل لمرة واحدة فقط بنسبة 0.59%

جدول 1: *الموضوعات التقليدية للتربية المقارنة والدولية في مجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية*

الموضوعات	التكرار	النسبة
مناهج التدريس	2	%1.19
الإدارة التربوية	1	%0.59
إعداد المعلمين	1	%0.59
نظم وهياكل التعليم غير العالي	9	%5.38
التعليم العالي المقارن	3	%1.79
تعليم الكبار والتعليم المستمر	0	%0
نظم التعليم الإسلامي	0	%0
الإحصاءات التربوية المقارنة	0	%0
الاقتصاد المقارن للتعليم	2	%1.19
السياسات التعليمية	6	%3.59
التجديدات التربوية	0	%0
التعليم متعدد الثقافات	1	%0.59
التعليم الحضري	0	%0
مقارنة المناهج والمقررات	1	%0.59
مقارنة الطرق والوسائل	1	%0.59
مقارنة النظريات التربوية	0	%0
المجموع	27من أصل 167	16.16 % من %100

ويوضح جدول (2) أن الموضوعات الحديثة للتربية المقارنة والدولية في مجلة مراجعة التربية المقارنة تكررت في 140 بحثا من أصل 167 بحثا منشورا في المجلة بين أعوام 2020م–2025م. وأن جميع الموضوعات التي تم تصنيفها في هذا القسم تم بحثها في هذه المجلة ولو لمرة واحدة على الأقل. ويتضح من الجدول أدناه أن أكثر هذه الموضوعات تكرارا، هي: السكان الأصليون، والأقليات في 26 بحثا بنسبة 15.56%، يليه ما ينشأ عن الحروب من سلام ولجوء وهجرة في 15 بحثا بنسبة 8.98%، ثم الاختبارات الدولية والتصنيفات العالمية في 13 بحثا بنسبة 7.78%، ثم النوع الاجتماعي والمساواة بين

الجنسين في 12 بحثا بنسبة 7.18%، ثم التعليم من أجل التنمية الوطنية في 11 بحثا بنسبة 6.58%، ثم دراسة الفلسفات المختلفة (الليبرالية، الاشتراكية، الرأسمالية) في 10موضوعات بنسبة 5.98%. وهنالك ثلاثة موضوعات تكررت 9 مرات لكل واحد منها بنسبة 5.38%، وهي العدالة الاجتماعية، التعليم الدولي والطلاب الدوليين، وما بعد الاستعمار. يلي ذلك موضوع المنظمات الدولية الذي تكرر في 8 أبحاث بنسبة 4.97%، والعولمة الذي تكرر في 6 أبحاث بنسبة 3.59%. وكانت أقل الموضوعات الحديثة تكرارا هي السلطة والسيطرة، الهوية، التعددية الثقافية، ما بعد الحداثة، النسوية، القيم الإنسانية.

وهذه النتائج تختلف مع النتائج التي توصلت لها دراسة البراك والغامدي (2022) التي توصلت إلى أن أكثر الموضوعات تكرارا هي تلك التي تتعلق بإعداد المعلم، وتأهيله، وتدريبه، وأن أقلها تكرارا التي تتعلق بالعلاقة بين التعليم والمجتمع بنسبة. وقد شملت الموضوعات المبحوثة تمويل التعليم، النظرية التربوية، السلم التعليمي، طرق التقويم، سياسات ونظم التعليم. ويعزو الباحث هذا الاختلاف في النتائج لاختلاف عينة الدراستين؛ حيث هدفت دراسة البراك والغامدي (2022) إلى التعرف على اتجاهات أبحاث التربية المقارنة في رسائل الماجستير بجامعات جمهورية مصر العربية. ويفسر هذا ما ذهب إليه عبدالغني وسليمان (2022) أن أغلب موضوعات التربية المقارنة والدولية في العالم العربي ما زالت تعتمد على الطريقة التقليدية الأولى في المقارنة بين نظام تعليمي وآخر في ضوء القوى والعوامل المؤثرة. في حين أن معظم أبحاث التربية المقارنة والدولية المنشورة باللغة الإنجليزية بدأت تخرج من هذه الطريقة التقليدية إلى موضوعات حديثة ذات صبغة دولية (أحمد، 2023ب).

وفي المقابل تتشابه نتائج هذا البحث مع النتائج التي توصلت لها دراسة السلمي (2022) التي كشفت عن أن أغلب موضوعات التربية المقارنة والدولية بدأت تتجه نحو موضوعات حديثة ذات طابع دولي، وأن أغلب الأبحاث المنشورة في المجلة لم تعتمد على المقارنة التقليدية بين أكثر من دولة؛ بل ركّزت على موضوعات محددة داخل دولة واحدة، وإضافة البعد الدولي لها. ويفسّر الباحث هذا التشابه في النتائج بأنه بسبب تشابه عينتي الدراستين؛ حيثَ كانت عينة دراسة السلمي (2022) مجلة التربية المقارنة والدولية البريطانية. إضافة إلى ذلك؛ أظهرت النتائج توافقًا كبيرا مع موضوعات الخريطة المقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين التي توصلت لها دراسة أحمد (2023أ)؛ مثل: عولمة وتدويل التعليم والبحث العلمي، والهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للتربية المقارنة والدولية، ومن أبرز الأولويات الاختبارات والتقييمات الدولية كـ PIRLS, PIACC, TIMMS, PISA, كمدخل لتقييم وتصنيف النظم التعليمية العالمية، والتعاون الدولي والابتعاث والشراكات الدولية، وتدويل التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، وتأثيرات العولمة والتدويل على الحقل المعرفي، والتربية من أجل المواطنة العالمية والسلام والتعاون الدولي، والتربية وحقوق الإنسان في ظل الحروب والنزاعات. كما جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكّدة لإحدى توصيات دراسة إبراهيم (2024) التي هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية لتطوير تخصص التربية المقارنة في ظل التحديات الخارجية الناشئة عن تأثيرات العولمة في مختلف مجالات الحياة، والتي أوصت بالاهتمام بإبراز تحديات العولمة المؤثرة في التوجهات المستقبلية للتربية المقارنة.

جدول2: *الموضوعات الحديثة للتربية المقارنة والدولية في مجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية*

الموضوعات	التكرار	النسبة
السلطة والسيطرة	4	%2.39
التعليم من أجل التنمية الوطنية	11	%6.58
المنظمات الدولية	8	%4.79
الاختبارات الدولية والتصنيفات العالمية	13	%7.78
ما بعد الحداثة	1	%0.59
النسوية	1	%0.59
ما بعد الاستعمار	9	%5.38
العولمة	6	%3.59
النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين	12	%7.18
التعليم الدولي والطلاب الدوليون	9	%5.38
العدالة الاجتماعية	9	%5.38
التعددية الثقافية	2	%1.19
القيم الإنسانية	1	%0.59
ما ينشأ عن الحروب من سلام ولجوء وهجرة	15	%8.98
دراسة الفلسفات المختلفة (الليبرالية، الاشتراكية، الرأسمالية...)	10	%5.98
الهوية	3	%1.79
السكان الأصليون والأقليات	26	%15.56
المجموع	**140من أصل 167**	**83.83 % من 100%**

ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: ما توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بمجالات الدراسة والبحث؟

تمت الإشارة مسبقًا في الإطار النظري إلى أن الباحث تبنَّى تصنيف الزكي والخزاعلة (2013)، ومرسي (1998)، ومصطفى (2014) الذي قسَّم فيه الباحثون مجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية إلى أربعة مجالات هي: ودراسة الحالة، والدراسات المجالية، والدراسات المقطعية، والدراسات الدولية؛ كما يتضح ذلك من جدول (3). وقد أظهرت نتائج هذا البحث عند الإجابة عن هذا السؤال أن مجال دراسة الحالة هو أكثر مجال للدراسة والبحث تكرارا في الأبحاث المنشورة بمجلة مراجعة التربية المقارنة بين 2020م-2025م، وقد تكرر في 111 بحثًا بنسبة 66.64%، يليه مجال الدراسات الدولية في 19 بحثًا بنسبة 11.37%، ثم الدراسات المجالية في 17 بحثًا بنسبة 10.17%. وأظهرت النتائج أن مجال الدراسات المقطعية هو الأقل تكرارا بين المجالات الأربعة بـ9 مرات، وبنسبة 5.38%. وتتشابه هذه النتائج مع نتائج دراسة السلمي (2022) التي أظهرت أن معظم أبحاث التربية المقارنة والدولية بدأت في الابتعاد عن الطريقة التقليدية الأولى في المقارنة بين نظامين تعليميين أو أكثر، وأن التركيز أصبح على دراسات الحالة الواحدة. وقد يفسر الباحث مثل هذه النتائج بأن المجلات العلمية المحكمة توفر فرصا لمشاركة الباحثين لأبحاثهم من دول مختلفة؛ وبالتالي قد لا تكون المقارنة ظاهرة في البحث؛ وإنما في عقل القارئ أثناء قراءته لبحث معيَّن عن بلد معيَّن. كما تؤكد مثل هذه النتائج التوجهات الحديثة لبحوث التربية المقارنة والدولية في الابتعاد عن المقارنات التقليدية بين نظامين تعليميين أو أكثر، والتركيز على دراسات الحالة الواحدة.

جدول3: *مجالات الدراسة والبحث في التربية المقارنة والدولية بمجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية*

مجال الدراسة والبحث	التكرار	النسبة
دراسة الحالة	111	%66.64
الدراسات المجالية	17	%10.17
الدراسات المقطعية	9	%5.38
الدراسات الدولية	19	%11.37
المجموع	156 * ووجد الباحث 11 دراسة نظرية بنسبة 6.58%	%93.41

ثالثًا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: ما توجُّهات البحث التربوي في مجلة مراجعة التربية المقارنة فيما يتعلق بالوسائل البحثية (المنهج، الأداة/ الأدوات)؟

تمت الإشارة مسبقًا في الإطار النظري إلى أن الباحث قسَّم مناهج البحث إلى ثلاثة أقسام، هي: المنهج النوعي، المنهج الكمي، المنهج المختلَط؛ مع بيان المداخل المنهجية التي ذكرها علماء التربية المقارنة والدولية إن وجدت (أحمد وزيدان، 2003: بدران، 2004: عبدرب النبي وآخرون، 2012: مصطفى، 2014: مرسي، 2013). كما قسَّم الباحث أدوات جمع المعلومات إلى خمس أدوات، هي: تحليل المحتوى، المقابلات، الاستبانات، الملاحظات، الاختبارات. وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن جميع الأبحاث المنشورة في المجلة لم تستخدم المداخل المتخصصة في التربية المقارنة والدولية؛ مثل: منهج بيريداي، منهج إسحاق كندل، مدخل المشكلة، أسلوب تحليل النظم، المدخل الوظيفي؛ بل كانت المناهج المستخدَمة في الأبحاث تنحصر في ثلاثة مناهج فقط، هي: المنهج النوعي، المنهج الكمي، المنهج المختلَط؛ كما يتبين ذلك من جدول رقم (4). وقد كشفت النتائج أن المنهج النوعي هو أكثر المناهج استخداما في الأبحاث المنشورة بمجلة مراجعة التربية المقارنة بين 2020م-2025م بنسبة 89.22% في 149 بحثًا، ويليه بفارق كبير جدًّا المنهج الكمي الذي تم استخدامه في 16 بحثًا بنسبة 9.58%، وأخيرا تم استخدام المنهج المختلَط في بحثين فقط بنسبة 1.19%.

وقد تمت الإشارة مسبقًا إلى أن تخصص التربية المقارنة والدولية هو أحد التخصصات الدقيقة المندرجة تحت علم أصول التربية (CSFE، 2013). وعليه؛ اختلفت نتائج هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة التي سعت للتعرف على توجهات البحوث في مجال أصول التربية؛ حيث كشفت نتائج تلك الدراسات عن أن معظم الأبحاث اعتمدت على المنهج الكمي (اللحيدان،2018: الغفيري، 2023: الخويطر، 2023). وقد يعزو الباحث هذا السبب إلى أنها قد تكون ثقافة بحثية عامة في الأبحاث المنشورة باللغة العربية. ويؤيد هذا التفسير نتيجة دراسة الفضالي (2021) التي قارنت بين الأبحاث المنشورة في المجلات العربية والمجلات الأجنبية، والتي أظهرت نتائجها اعتماد البحوث العربية على المنهج الكمي بأدواته؛ بعكس البحوث المنشورة في المجلات الأجنبية التي اعتمدت على المنهج النوعي بأدواته. كما أنها تدعم ما ذهب إليه أحمد (2023أ)، وإبراهيم (2024) أن معظم أبحاث التربية المقارنة والدولية في الدول النامية تعتمد على الدراسات الكمية أكثر من الدراسات الكيفية.

وفي المقابل تتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السلمي (2022) التي كشفت عن أن المنهج النوعي هو أكثر المناهج استخداما في تخصص التربية المقارنة والدولية في الأبحاث المنشورة في مجلة التربية المقارنة والدولية البريطانية، ثم المنهج الكمي، ثم المنهج المختلَط. ويعزو الباحث هذا التشابه إلى تشابه عينتي الدراسة. كما جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكِّدة لإحدى توصيات دراسة إبراهيم (2024) التي أوصت بالاهتمام باستخدام أساليب البحث النوعية في بحوث التربية المقارنة. ويؤيد ذلك ما ذهب إليه أحمد (2023ب) أن معظم بحوث التربية المقارنة والدولية بدأت في الاعتماد على المنهج النوعي؛ لأنه يساعد على الفهم والنقد للظواهر التربوية العالمية.

جدول4: *المناهج المستخدمة في أبحاث التربية المقارنة والدولية بمجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية*

المناهج المستخدمة	التكرار	النسبة
المنهج النوعي	149	%89.22
المنهج الكمي	16	%9.58
المنهج المختلط	2	%1.19
المجموع	167	%100

كما أظهرت النتائج أن أكثر الأدوات استخداما في الأبحاث هي أداة تحليل المحتوى بنسبة 79.64%، وقد تكرر استخدامها في 133 بحثا، ويليها بفارق كبير جدًّا أداة المقابلات التي تكررت في 24 بحثا بنسبة 14.37%، ثم أداة الاستبانات بنسبة 8.38% في 14 بحثا، ثم أداة الملاحظات في 5 أبحاث فقط بنسبة 2.99%. وبينت النتائج أنه لا يوجد أي بحث استخدم أداة الاختبارات (جدول 5). وهذه النتائج تبدو منطقية؛ لأن الأدوات البحثية تابعة للمنهج البحثي المستخدم، فبما أن المنهج النوعي هو المنهج الأكثر استخداما؛ فمن المنطقي أن تكون أداة تحليل المحتوى هي أكثر الأدوات استخداما. وبالتالي تختلف هذه النتائج عن نتائج معظم الدراسات الكمية التي أظهرت أن الاستبانة هي أكثر الأدوات استخداما (اللحيدان، 2018: الغفيري، 2023: الخويطر، 2023).

جدول5: *أدوات جمع البيانات المستخدمة في أبحاث التربية المقارنة والدولية بمجلة مراجعة التربية المقارنة الأمريكية*

أدوات جمع البيانات	التكرار	النسبة
تحليل المحتوى	133	%79.64
المقابلات	24	%14.37
الاستبانات	14	%8.38
الملاحظات	5	%2.99
الاختبارات	0	%0
المجموع	176 (تم استخدام أكثر من أداة في بعض الأبحاث)	%105.38

توصيات البحث

وفي ضوء نتائج هذا البحث؛ قدَّم الباحث عدَّة توصيات لكل من صنَّاع السياسات التعليمية في الوطن العربي بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وللباحثين في مجال التخصص، وتتمثل في التالي:

- إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على توجهات البحث التربوي في التربية المقارنة والدولية في مجلات علمية محكمة في دول أخرى.
- إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على توجهات البحث التربوي في التربية المقارنة والدولية من خلال مؤتمرات التربية المقارنة والدولية التي تنظمها جمعيات التربية المقارنة والدولية بشكل خاص، أو المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة بشكل عام.
- ضرورة مواكبة الباحثين للتوجهات العالمية المعاصرة لعلم التربية المقارنة والدولية بالنسبة للأبحاث المنشورة باللغة العربية.
- إنشاء مجلات علمية محكمة متخصصة في نشر أبحاث التربية المقارنة والدولية باللغة العربية تضم في عضويتها بعض الخبراء ثنائيي اللغة في هذا المجال.
- إعداد خرائط لمجالات وأولويات البحث في التربية المقارنة والدولية في الوطن العربي بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص.
- زيادة الاهتمام بالبحوث النوعية في التربية.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلف يعلن عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصـــول المفتوح: هذه المقالة مرخصـــة بموجب ترخيص إســـناد الإبداع التشاركي غير التجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، والذي يسمح بالاستخدام، والمشاركة، والتعديل، والتوزيع، وإعادة الإنتاج بأي وسيلة، أو تنســـيق؛ طالما أنك تمنح الاعتماد المناســـب للمؤلف الأصـــلي (المؤلفين الأصليين). والمصدر؛ قام بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضـــمين الصـــور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشـــاع الإبداعي الخاص بالمقالة؛ إلا إذا تمت الإشـــارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضـــمين المادة في ترخيص المشـــاع الإبداعي الخاص بالمقال، وكان الاســـتخدام المقصـــود غير مســـموح به بموجب اللوائح القانونية، أو يتجاوز الاســـتخدام المســـموح به؛ فســـوف تحتاج إلى الحصـــول على إذن مباشـــر من صـــاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص؛ قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

إبراهيم، إيمان.(2024). رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير تخصص التربية المقارنة، *مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة–جامعة الأزهر*، *1*(1)،1-28. https://doi.org/10.21608/jfgc.2024.339069

أحمد، شاكر: زيدان، هيام .(2003). *التَّربية المقارنة "المنهج – الأساليب – التطبيقات"* (ط1)، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

أحمد، محمد .(2023أ). خريطة مقترحة لمجالات وأولويات بحوث التربية المقارنة والدولية بمصر في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين وآراء بعض الخبراء التربويين، *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف* *1*(116) 318-475. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1523125

أحمد، محمد (2023ب)، التوجهات الحديثة لبحوث التربية المقارنة والدولية والإدارة التعليمية دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية لخريطة بحثية، *مجلة إبداعات تربوية(1)* 17-62. https://doi.org/10. 21608/eji.2023.319416

البراك، أريج: الغامدي، وفاء .(2022). اتجاهات أبحاث التربية المقارنة في جامعات جمهورية مصر العربية، *مجلة كلية التربية جامعة طنطا88* (4)، 1-31. https://search.mandumah.com/Record/1383172/Details

البوهي، فاروق .(2014). *التَّربية الدَّوليَّة* (ط1)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الخويطر، شمس .(2023). توجُّهات الإنتاج العلمي في مجال أصول التربية المنشور بمجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفجواته البحثية دراسة تحليلية تطويرية، *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج 1* (111)، 34-141.

الزكي، أحمد: الخزاعلة، محمد .(2013). *التَّربية المقارنة أسسها وتطبيقاتها* (ط1)، عمَّان: دار صفاء.

السلمي، نايف (2023)، اتجاهات البحث التربوي في مجلة التربية المقارنة والدولية البريطانية، *مجلة إنفورميشن ساينس ليتر 1*(12)، 36-71.

السيد، محمد: عبدالمولى، الطيب .(2022). توجهات بحوث مجلتي التربية بجامعتي الأزهر، والملك خالد: دراسة تحليلية مقارنة، *المجلة التربوية*،2 (143)، 77-118 https://search.shamaa.org/fullrecord ?ID=314757

الغفيري، أحمد .(2023). تصور مقترح لتطوير واقع بحوث أصول التربية في ضوء التوجهات المعاصرة، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية 4*(33)، 368-395. https://doi.org/10.55074/hesj.vi33.819

الفضالي، محمد (2021)، الاتجاهات الحديثة للبحث التربوي في مجال أصول التربية، *مجلة المعرفة التربوية*،1 (18)، 51-148. https://doi.org/10.21608/jeed.2021.296804

الموسوي، عبدالله .(2004). *في التَّربية المقارنة والتَّربية الدَّوليَّة* (ط1)، إربد: عالم الكتب الحديث.

الهند، مولاي .(2015). *مقدمة في مناهج البحث في العلوم الإسلامية* (ط1)، الدار البيضاء: الدار العالمية للكتاب.

اللحيدان، حمود .(2018). اتِّجاهات البحث التَّربوي في مجال أصول التَّربية بمجلة جامعة الملك سعود (دراسة تحليلية)، *المجلة العربية للعلوم التَّربويَّة والنفسية* (5)، 113-146 https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-887969

بدران، شبل .(2004). *التَّربية المقارنة: دراسة في نظم التَّعليم* (ط4)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بهاء الدين، أحمد .(2023). مأسسة التربية المقارنة والدولية بالولايات المتحدة الأمريكية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، *29* (5)،30-111. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1524228

دويدري، رجاء .(2008). *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية*، (ط4)، دمشق: دار الفكر.

دايل، هانك فان .(2000). *التربية المقارنة*، (ترجمة: الحداد، جورجيت) (ط1)، بيروت: منشورات عويدات.

سالم، محمود .(2021). برامج التربية المقارنة والدولية بالجامعات دراسة مقارنة في كلية المعلمين جامعة كولومبيا وكلية التربية جامعة عين شمس، *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*، *31*(4)، 142-268. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=342492

عبدالغني، نسرين: سليمان، منى .(2022). معاودة التفكير في التربية المقارنة والدولية في ضوء مضمون نظرية ما بعد الاستعمار وتطبيقاتها، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*،3 (46)، 353-400. https://search.shamaa.org /fullrecord?ID=318288

عبدرب النبي، سعاد: حنفي، محمد: رشاد، عبدالناصر: نصر، أماني .(2012). *التَّربية المقارنة ونظم التَّعليم* (ط1)، الرياض: مكتبة الرشد.

عبود، عبدالغني: ضحاوي، بيومي: سلامة، عادل: بكر، عبدالجواد .(2005). *التَّربية المقارنة والألفية الثالثة الأيديولوجيا والتَّربية والنظام العالمي الجديد* (ط2)، القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، صلاح .(2014). *المدخل في التَّربية المقارنة ونظم التَّعليم* (ط1)، الرياض: مكتبة الرشد.

مرسي، محمد .(1998). *التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية* (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

مرسي، محمد.(2013). *المرجع في التَّربية المقارنة* (ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

Reference

Abbud, Abd al-Ghani, Dahhawi, Bayyumi, Salamah, Adil, and Bakr, Abd al-Jawwad. (2005). *Al-Tarbiyah al-muqaranah wa-al-alfiyyah al-thalithah: Al-Idiyulujiyya wa-al-tarbiyah wa-al-nizam al-'alami al-jadid* (2nd ed.). Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi.

Abd al-Ghani, Nasrin, and Sulayman, Muna. (2022). Mu'awadat al-tafkir fi al-tarbiyah al-muqaranah wa-al-duwaliyyah fi daw' mazmun nazariyyat ma ba'd al-isti'mar wa-tatbiqatuha. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jami'at 'Ayn Shams*, 3(46), 353–400. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=318288

Abd Rabb al-Nabi, Su'ad, Hanafi, Muhammad, Rashad, Abd al-Nasir, and Nasr, Amani. (2012). *Al-Tarbiyah al-muqaranah wa-nuzum al-ta'lim*. Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Ahmad, Muhammad. (2023a). Kharitah muqtarahah li-majalat wa-awlawiyyat buhuth al-tarbiyah al-muqaranah wa-al-duwaliyyah bi-Misr fi daw' tahaddiyat al-qarn al-hadi wa-al-'ishrin wa-ara' ba'd al-khubara' al-tarbawiyyin. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jami'at Bani Suwayf*, 1(116), 318–475. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1523125

Ahmad, Muhammad. (2023b). Al-tawajjuhat al-hadithah li-buhuth al-tarbiyah al-muqaranah wa-al-duwaliyyah wa-al-idarah al-ta'limiyyah: Dirasah tahliliyyah wa-ru'yah mustaqbaliyyah li-kharitah bahthiyyah. *Ibda'at Tarbawiyyah*, 27(1), 17–62. https://doi.org/10.21608/eji.2023.319416

Ahmad, Shakir, and Zaydan, Hammam. (2003). *Al-Tarbiyah al-muqaranah: Al-manhaj – al-asalib – al-tatbiqat*. Cairo: Majmu'at al-Nil al-'Arabiyyah.

Al-Barrak, Arij, and Al-Ghamidi, Wafa. (2022). Ittijahat abhath al-tarbiyah al-muqaranah fi jami'at Jumhuriyyat Misr al-'Arabiyyah. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jami'at Tanta*, 88(4), 1–31. https://search.mandumah.com/Record/1383172/Details

Al-Buhi, Faruq. (2014). *Al-Tarbiyah al-duwaliyyah*. Alexandria: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah.

Al-Fadali, Muhammad. (2021). Al-ittijahat al-hadithah li-al-bahth al-tarbawi fi majal usul al-tarbiyah. *Majallat al-Ma'rifah al-Tarbawiyyah*, 1(18), 51–148. https://doi.org/10.21608/jeed.2021.296804

Al-Ghafiri, Ahmad. (2023). Tasawwur muqtarah li-tatwir waqi' buhuth usul al-tarbiyah fi daw' al-tawajjuhat al-mu'asirah. *Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah wa-al-Dirasat al-Insaniyyah*, 4(33), 368–395. https://doi.org/10.55074/hesj.vi33.819

Al-Hind, Moulay. (2015). *Muqaddimah fi manahij al-bahth fi al-'ulum al-Islamiyyah*. Casablanca: Al-Dar al-'Alamiyyah lil-Kitab.

Al-Khuwaytir, Shams. (2023). Tawajjuhat al-intaj al-'ilmi fi majal usul al-tarbiyah al-manshur bi-Majallat al-'Ulum al-Tarbawiyyah bi-Jami'at al-Imam Muhammad ibn Saud al-Islamiyyah wa-fajawatihi al-bahthiyyah: Dirasah tahliliyyah tatwiriyyah. *Al-Majallah al-Tarbawiyyah, Kulliyat al-Tarbiyah, Jami'at Suhaj*, 1(111), 34–141.

Al-Lahidan, Hammud. (2018). Ittijahat al-bahth al-tarbawi fi majal usul al-tarbiyah bi-Majallat Jami'at al-Malik Saud (Dirasah tahliliyyah). *Al-Majallah al-'Arabiyyah lil-'Ulum*

Duwaydari, Raja. (2008). *Al-Bahth al-'ilmi: Asasiyyatuhu al-nazariyyah wa-mumarasatuhu al-'amaliyyah* (4th ed.). Damascus: Dar al-Fikr.

Ibrahim, Iman. (2024). Ru'yah mustaqbaliyyah muqtarahah li-tatwir takhassus al-tarbiyah al-muqaranah. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah lil-Banat bi-al-Qahirah – Jami'at al-Azhar*, 1(1), 1–28. https://doi.org/10.21608/jfgc.2024.339069

Marshall, J. (2024). Introduction to comparative and international education. London: Sage publication.

Memisevic, H., Biscevic, I., Hadzic, S., & Kuduzovic, A. (2023). Exploring Current Trends in Education: A Review of Research Topics in the Problems of Education in the 21st Century Journal. *Problems of Education in the 21st Century*, *81*(2), 258-268.

Mursi, Muhammad. (1998). *Al-Tarbiyah al-muqaranah bayna al-usul al-nazariyyah wa-al-tajarib al-'alamiyyah*. Cairo: 'Alam al-Kutub.

Mursi, Muhammad. (2013). *Al-Marji' fi al-tarbiyah al-muqaranah*. Cairo: 'Alam al-Kutub.

Mustafa, Salah. (2014). *Al-Madkhal fi al-tarbiyah al-muqaranah wa-nuzum al-ta'lim*. Riyadh: Maktabat al-Rushd.

Neubauer, A. (2024). Trends in Comparative Education in the 21st Century: Research Production and Areas of Interest. *European Public & Social Innovation Review*, *9*, 1-20.

Pandey', M. P. (2025). Innovative research methods in comparative education: emerging trends and applications. *Discover Education*, *4*(1), 210.

Salim, Mahmud. (2021). Baramij al-tarbiyah al-muqaranah wa-al-duwaliyyah bi-al-jami'at: Dirasah muqaranah fi Kulliyat al-Mu'allimin Jami'at Columbia wa-Kulliyat al-Tarbiyah Jami'at 'Ayn Shams. *Majallat Kulliyat al-Tarbiyah Jami'at al-Iskandariyyah*, 31(4), 142–268. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=342492

Van Dalen, Hank. (2000). *Al-Tarbiyah al-muqaranah* (Translated by Georgette al-Haddad). Beirut: Manshurat 'Uwaydat.

World Council of Comparative Education Societies (WCCES), (2025, 1st of September). Retrieved from https://www.worldcces.org.

al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah, (5), 113–146. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-887969

Al-Mawsawi, Abdullah. (2004). *Fi al-tarbiyah al-muqaranah wa-al-tarbiyah al-duwaliyyah*. Irbid: 'Alam al-Kutub al-Hadith.

Al-Sayyid, Muhammad, and Abd al-Mawla, Al-Tayyib. (2022). Tawajjuhat buhuth majallatay al-tarbiyah bi-Jami'atay al-Azhar wa-al-Malik Khalid: Dirasah tahliliyyah muqaranah. *Al-Majallah al-Tarbawiyyah*, 2(143), 77–118. https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=314757

Al-Sulami, Naif. (2023). Ittijahat al-bahth al-tarbawi fi Majallat al-Tarbiyah al-Muqaranah wa-al-Duwaliyyah al-Britaniyyah. *Information Science Letters*, 1(12), 36–71.

Al-Zaki, Ahmad, and Al-Khazā'ilah, Muhammad. (2013). *Al-Tarbiyah al-muqaranah: Ususuha wa-tatbiqatuha*. Amman: Dar Safa.

Badran, Shibl. (2004). *Al-Tarbiyah al-muqaranah: Dirasah fi nuzum al-ta'lim* (4th ed.). Alexandria: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyyah.

Baha al-Din, Ahmad. (2023). Mu'assasat al-tarbiyah al-muqaranah wa-al-duwaliyyah bi-al-Wilayat al-Muttahidah al-Amrikiyyah. *Dirasat Tarbawiyyah wa-Ijtima'iyyah*, 29(5), 30–111. https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1524228

CIES, (2025, 1st of September). Comparative & International Education Society. Retrieved from https://cies.us/

Comparative Education Review, (2025, 15th of October). Retrieved from https://www.journals.uchicago.edu/loi/cer

Council for Social Foundations of Education CSFE, (2013). Standards for Academic and Professional Instruction in Foundations of Education, Educational Studies, and Educational Policy Studies. *A Journal of the American Educational Studies Association*, *49* (2), 107-118.